

## الوعي بالمشكلة خطوة أولى نحو الحل

(من برنامج محاضرات لجنة علم النفس، المجلس الأعلى للثقافة - أقيمت في 1- 01- 2003)

د. محمد حنفي قدرني - علم النفس - القاهرة / مصر

ببريد إلكتروني : kadrymh@yahoo.com

السادة الحضور... لموضوع هذا اللقاء قصة لعلم من المناسب روايتها. الموضوع بالنسبة لي فريد من عدة نواح. موضوع لم أختبره بل اخنارته لي الصديق الأستاذ الدكتور مصطفى سوف، ربما لأنه رأي فيه ما يناسب صورتي للدين. وكان الأستاذ الدكتور سوف كرمياً فترك لي أن أعدل في الموضوع أو حتى أن أخنار موضوعاً غيراً. ولكنني وافقت علي الموضوع كما هو إذ رأيته فيه خبرة جديدة لي. فمئذ سنوات طوال كانت موضوعات كتاباتي و محاضراتي من اختياري الشخصي. موضوع يشدني فأكتب أو أحاض فيه. ولا شك أن الكتابة في موضوع لم أختبره هذا الشكل، بل ولم يسبق لي أن حاولت الغوص فيه، اقتضى مني استرجاع مناخ انفعالي عادي بي لأيام الدراسة و الامتحانات، وهو أمر لا أنكر أنني استنعت به كثيراً.

سادتي الحضور... لقد دفع بي إعداد هذه المحاضرة إلى استحضار أول لقاء لي بمقرر علم النفس العام دارساً له علي يدي و كتاب أسناذنا الراحل الدكتور يوسف مراد. و ما زلت أذكر استغراقي المندميش في تأمل تجارب المعلم الشهيرة التي أجريت علي الكلاب و الفئران و القرود و ما إلي ذلك. ما زلت أذكر ذلك القرد الذي احل مكانه في تاريخ علم النفس. ذلك القرد الذي وضعه عالم النفس الشهير كوهل حيال مشكلة فريدة تتطلب حلاً. القرد جافع و ثمار الموز الشهية معلقة بعيداً في سقف القفص. و القفص خلو مما تألفه القرود عادة من أشجار تتيح لها التسلق لتبلبب مبعها. ليس في القفص سوى عدة صنابير خشبية متناثرة. كان علي القرد أن يتوصل إلي حل جديد يتلازم مع تلك المشكلة الجديدة.

1917

...

2001

1992

2000

"culture of prevention

"preventive diplomacy



### المركز العربي للطب المسند



[www.arabicebm.com](http://www.arabicebm.com)

### حياتنا النفسية



[www.hayatnafs.com](http://www.hayatnafs.com)